

## المحاضرة 02 - حديث: ) لا طاعة في معصية الله... ( - الحديث -

### المستوى الرابع - د. موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترید سهلا والسنة للعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم ولقاء يتجدد في اكاديمية زاد في هذه القناة الطيبة المباركة وهذا المشروع المبارك - 00:00:58

وهذه المادة العظيمة الحديث الشريف كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم حدثنا اليوم الحديث السابع عشرنا حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:19

لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف متفق عليه واوي الحديث علي ابن ابي طالب الهاشمي رابع الخلفاء الراشدين بجامع الامة - 00:01:42

وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته فاطمة ولی الخلافة بعد مقتل امير المؤمنین عثمان بن عفان رضي الله عنه وقتل بالکوفة سنة اربعين من الهجرة شرح المفردات ومعاني الكلمات - 00:02:08

قوله انما الطاعة في المعروف اي الطاعة للمخلوق في امر عرف بالشرع بالمعروف هو ما اقره الشرع ولم يتنافى معه قبل ان نبدأ في حدثنا اطلالة سريعة اطلالة سريعة على ابي الحسن - 00:02:28

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه الذي تربى في مدرسة النبوة وفي بيت النبوة وعلى مرأى من النبي صلى الله عليه وسلم رسولنا صلى الله عليه وسلم تربى في بيت ابي طالب - 00:02:56

ابو علي ورد النبي صلى الله عليه وسلم الجميل لعمه فاخذ عليا رياه في حجره في بيته وهو اول فدائی في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر جعل عليا ينام في فراشه - 00:03:16

ولما دخل الكفار الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأوا فراش النبي قالوا هذا محمد قوله اكتشفوا فلما كشفوا واذا بعلي رضي الله عنه وارضاه ينام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:37

ونجى الله سبحانه وتعالى نبیه محمد ونال علی رضي الله عنه وارضاه هذا الشرف علي ابن ابي طالب كما قلت تربى في بيت النبوة. يعني من اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:53

ومكانة علي من النبي صلى الله عليه وسلم مكانة عظيمة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكره في احاديث كثيرة لكن اشهر ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عليا فيه ومن مدحه واثنى عليه - 00:04:11

لما خرج الى تبوك رضي عليه الصلاة والسلام خلف علي وراه في المدينة فبدأ المنافقون يتكلمون رسول الله ترك في المدينة وذهب فما زالوا به حتى اثقلوا عليه فخرج ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما رأاه النبي ما الذي اتى بك يا علي - 00:04:30

قال يا رسول الله استثقلتني وما ذاك فطيب نفسه النبي صلى الله عليه وسلم وقال كلمة شهد بها التاريخ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا يوحى اليك - 00:04:49

هنا مكانة عظيمة جدا قال له انت يا علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا يوحى اليك. انتبهوا النبي صلى الله عليه وسلم يعرف

انه الناس قد يغلون في علي لو سكت - 00:05:12

فهذه مكانة عظيمة ابن عمه وزوج ابنته فاطمة قطعة من النبي صلى الله عليه وسلم فزوجه قطعة منه فاطمة رضي الله عنها وارضاها والحسن والحسين سبطيه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع السبطين سيدا شباب الجنة - 00:05:29  
رضي الله عنها وارضاهما وعلي بن ابي طالب هو الخليفة الرابع بعد ابي بكر عمر عثمان علي رضي الله عنه وارضاه وكم نافح عن النبي وقاتل عن النبي وجاحد مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكم قدم للإسلام وبذل للإسلام - 00:05:58

لكن الفتنة لم يسلم منها رضي الله عنه وارضاه وقتل سنة اربعين من الهجرة تخيلوا علي رضي الله عنه وارضاه ولكن اراد الله ان يكرمه كما ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة - 00:06:24

اراد الله عز وجل ان يشرفه بالشهادة التي نالها عمر ونانها عثمان ونانها علي رضي الله عنه وارضاه ونانها كثير من الصحابة مع ان هناك من غلا فيه هناك من غلى في علي بن ابي طالب - 00:06:45

وهوئاء الذين كانوا اتباعا لعبد الله ابن السوداء عبدالله آآ هذا الرجل الذي ادعى الاسلام وهو يهودي عبد الله السوداء واخذ يرجف حتى واوصلوا علي الى مقام اللوهية والربوبية مع الاسف - 00:07:07

يعني ادعى هذا الخبيث السوداء ان عليا حل فيه شيء من اللوهية وضحك على الناس مع الاسف وهناك جهل اتبعوه فعلي رضي الله عنه وارضاه حفر خندقا وملأه نارا وقال من زعم اني لها حرقته بالنار. فقالوا ان هذه النار ما هي الا - 00:07:29

جنة ولكن هذا ابتلاء ولا يعذب بالنار الا رب النار فتقاذفوا فيها والعياذ بالله كالجحادب والجراد نعوذ بالله الشاهد ان علي رضي الله عنه وارضاه يعني مر في حياته بتجارب كثيرة وفتنه عظيمة ثبت لها ثباتا او ثباتا الجبال - 00:07:52

الرواسي ابو الحسن يكفي ابو الحسن ابو تراب كما لقبه النبي صلى الله عليه وسلم وغلا فيه اقواما ولا حول ولا قوة الا بالله اما نحن اهل السنة والجماعة يعترفون بان علي بن ابي طالب هو من الصحابة العظام وهو رابع صحابي في المنزلة - 00:08:15

بعد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي علي هذا هو الرابع بعد الصحابة وله فضله وله مكانته ونشهد بانه من اهل الجنة رضي الله عنه وارضاه لكن لا نفعل مثل اتباع الصفويون هؤلاء والرواوض وغيرهم يزعمون انه طبعا رئيس ائمتهم وانه يعلم الغيب وانه يتحكم - 00:08:37

في الخلق ويدخل الجنة من اراد ويخرج من الجنة من اراد. وكلام فاضي ما انزل الله به من سلطان. ليس هذا مكانه. ولكن هي يعني نشرف بها ان نذكر هذا الرجل - 00:09:02

ان نذكر علي ان نذكر ابا الحسن رضي الله عنه وارضاه زوجوا بتول زوج فاطمة ابو الحسن والحسين رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين وفاصل ثم نعود اليكم وصلى الله على محمد والحمد لله رب العالمين - 00:09:16

هل تري ان تكون صلاتك صحيحة مقبولة؟ اذا لابد ان تتحقق شروط الصلاة التي لا تصح الا بها. فمنها دخول الوقت فلا تصح الصلاة قبل دخول وقتها بالجماع. قال تعالى - 00:09:39

كتابا موقوتا. واوقات الصلاة الخمس معروفة. وهي ثلاثة عند الحاجة الى الجمع فوقت لصلاتي النهار الظهر والعصر ووقت لصلاتي الليل المغرب والعشاء وقت لصلاة الفجر. قال تعالى تعالى كان مشهودا. ومن شروط صحة الصلاة ايضا ستر العورة. وعورة الرجل - 00:10:11

لما بين السرة والركبة. وعورة المرأة في الصلاة جميع بدنها ما عدا الوجه والكففين. ومنها الطهارة من الحد اصغر والاكبر. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من احدث حتى يتوضأ. ومنها طهارة - 00:10:51

البدن والثوب ومكان الصلاة. ومنها استقبال القبلة. قال تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شكوة. ويسقط استقبال القبلة عند العجز وشدة الخوف وفي النافلة في السفر. ومنها النية فانما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما - 00:11:11

نوى فاحذر من الاخلال بشروط الصلاة. كي لا تعرضها للبطidan. قال تعالى يا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلون

اعمالكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:11:41](#)

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ما زلنا ايها الاحبة مع هذا الحديث حديث علي بن ابي طالب قول النبي صلي الله عليه وسلم لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف - [00:12:22](#)

وذكرت قبل الفاصل قول النبي صلي الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى اه لعلي اخطأت في اللفظ ولكن اللفظ الصحيح انه الا انه لا نبي بعدي الا انه لا نبي بعدي - [00:12:36](#)

اكرم النبي صلي الله عليه وسلم عليا بهذا الوصف لكن بين انه صحيح ان انت بمنزلة هارون من موسى مني ولكن لا نبي بعدي حتى لا يغلو الناس فيه ومناقبه كثيرة رضي الله عنه وارضاه يكفي - [00:12:52](#)

في خير انه قال لاعطين الرایة غدا رجلا اه يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فظفر بها علي رضي الله عنه وارضاه اعود الى الحديث لا طاعة في معصية الله - [00:13:10](#)

انتبهوا لا طاعة في معصية الله الله عز وجل امرنا بالطاعة امرنا بالطاعة ولزوم الجماعة ولكن اذا وصلت القضية الى اننا نؤمر بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ابدا كائنا من كان - [00:13:26](#)

كائنا من كان لا يجوز ان نطيع مخلوقا في معصية الخالق اميرا ملكا عالما شيخا اماما والدا والدة زوجة رئيسا مرؤوس لا يجوز ابدا ما اذا وصلت القضية الى قضية المعصية لا والفالا - [00:13:49](#)

هذا دين هذا دين الله سبحانه وتعالى لذلك وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انما الطاعة في المعروف انما الطاعة في المعروف هنا قضية لابد ان اشير اليها - [00:14:16](#)

ولاة الامر ولاة امر المسلمين تجب طاعتهم فيما كرهنا او لم نكره في مكارهنا او فيما احبابنا. لكن بشرط ايش الا تكون في معصية الخالق يعني الان لو امركولي الامر ان تعصي الله لا ما تطيع - [00:14:36](#)

لكن لو امرك بامر انت تكرهه لكن ليس محظوظا وجب عليك ان تطيع وجب عليك ان تطيع لماذا؟ لأن ولاة الامر لهم آماكنة ولهم اثر على المجتمع الله سبحانه وتعالى - [00:14:57](#)

قال في ايات كثيرة في القرآن الكريم على اهمية الطاعة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لأن طاعة ولاة الامر في غير معصية الله واجبة - [00:15:16](#)

في غير معصية الله طيب امر اداري امر فيه خلاف؟ لا تستمع وتطيع النبي صلي الله عليه وسلم يقول من اطاعني فقد اطاع الله. ومن يعصيني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد عصاني - [00:15:34](#)

اذا الامير ولی الامر له حق الطاعة في غير معصية الله عن ابن عمر قال صلي الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة - [00:15:55](#)

متفق عليه اظن القضية واطحة الان المشكلة الان وغير الان في قديم الزمان اه الخروج على ولاة الامر الخروج على ولاة الامر لكن خروج في غير يعني في غير في غير محله - [00:16:16](#)

يعنيكم حدثت من فتن وكم تنادي الناس الى الخروج على ولاة الامر لكن في غير كفر والعياذ بالله في غير كفر. فكانت النتيجة وخيمة وخيمة ولذلك الانسان يحرض ما دام ان - [00:16:38](#)

اماوه ولی امره مسلما عليه ان يطيعه فيما احب او كره وان اخذ مالك وان جلد ظهرك بعض الناس يقول لك يا اخي هذا استنواق هذا يعني خنوع يا اخي - [00:16:58](#)

والله ما جاءت الشريعة الا بما يحفظ المجتمعات اذا ولی امرك اذا لم يأتهي كفرا بواحا يجب عليك ان تطيعه يجب عليك ان تطيعه الحمد لله آما قد يكون في هناك امور فيها خلاف. امور فيها مصالح مختلفة - [00:17:18](#)

تسمع وتطيع من هنا الظابط ما لم يأمر بمعصية ما لم يأتهي كفرا بواحا او والعياذ بالله معصية يعني يعني تسمع وتطيع لكن قضية الخروج الان فرق بين السمع والطاعة والخروج على - [00:17:40](#)

وعلى ولادة الامر هذه قضية يجب ان يكون انسان وقف عندها ينتبه لكن الطاعة الان يعني هل لو امني  
معصنة اقوا، لك اقوا، له لا واخرج عليه - 00:17:56

لَا انتبه حتى لو امرك بمعصية لا يجوز لك ان تخرج عليها لكن اذا كان كفرا بواحا وحتى هذا الكفر البواح اذا اتي به يجب عليك ان تهادن بن الصالح والمفاسد - 00:18:13

لانه قد يكون كفي في كفر بواح ولكن انت ضعيف ما عندك سلاح ما عندك انصار لا سيترتب هناك امر اعظم سيترتب فساد للناس.  
مثلاً نفٰٰ لامه الله. استباحة لاعرضهم. سفك لدمائهم - 00:18:35

ويترجح هذا لا لا فنفرق بين القظيتيين قضية الخروج على ولادة الامر هذى قضية وقرية السمع والطاعة هذى قضية امرك بمعصية ما  
تطوع اكتن ارس معن هذا انه اذا امرت بمعصية انت اخر جعله - 00:18:55

او اولب الناس عليه لا لابد ان يكون هناك حكمة في التعامل الخروج على ولاة الامر كارثة لها احكامها والعلماء تكلموا فيها الاحكام  
الاسطوانة ١٤٥ : حادثة فـ ٠٠:١٩:١٣ - احكام قـ

تبين القضايا من اولها الى اخرها. لذلك مثل هذه الامور الكبار من يفتقي فيها؟ من يتكلم فيها ليس العوام وليس اشباه العوام او اشباء العلاماء ان ما تتكلم فيه اهلا الحجا والعقد - 00:19:33

الله اعلم تابع بکفر بواح - 00:10:10

هل يجوز الخروج عليهم هذى قضية كما قلت لكم لا يتكلم فيها اهل الحل والعقد لانها شروط ولها موانع ولها اوصاف ولها آآآ بحث

في قوة ولا ما في قوة مَا ذُكرَ عَلَى ذَلِكَ حِكْمَةٍ اذْكُرْتُ فِي اِيَامِ الشِّيْخِ بْنِ عَثِيمِيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ اَحَدُ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ رَئِيْسُهَا اَتِيَ

ن يريد ان نخرج عليه يا شيخ فعل و فعل قال ما تخرجون عليه يحاولون يمين يحاولون يسار قال الشيخ لا خرجوا من عند

قتل منهم من قتل شو الفكرة منهم سفك دمه؟ الافاعيل استبيحت الاعراض. ذهبت الاموال. سالت الدماء. شوهرت صور الدين هذي  
المشكلة حينما يبتعدون عن العلماء لذلك اذا ابتعد الناس عن العلماء الربانيين الذين جمعت الامة عليهم سيتخذون  
علماء اخرين كما جاء في الحديث - 00:21:28

يقول الحسن البصري رحمه الله اذا جاءت الفتنة لم يعرفها الا العلماء - 00:21:56

ربما تحب أحد الابناء او البنات اكثر من اخوتهما اما لبره او ادبها او غير ذلك ولكن هل يجوز ان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الاخرين لنسمع الى هذه القصة التي جرت للصحابي الجليل النعمان بن بشير يقول - 38:22:00

رضي الله عنه سأله امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فووهها لي فقالت لا ارضي حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتر بـ النبي صلـ الله عليه وسلم فقام له - 00:23:13

يا بشير الله ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال اكن لهم وهبوا لهم مثل هذا؟ قال لا قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوه وانه من الحسد والظلم - 00:23:32

ولم يفرق بين الذكر والانشى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهة والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لأن ذلك امر ليس في مقدور العبد وإنما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطایا. دون سبب شرعي. فان حصل مثل هذا التفضيل وجب رد - 00:23:56

قضية او اعطاء الاخرين مثل اخיהם. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك اسباب وجيهة تدعو الى ذلك كان يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاستغفاله بطلب العلم. ونحوه من الفضائل - 00:24:21  
وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللئم والعدوان اتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:24:41

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ونعود الى ما كنا نتكلم فيه يجب على الناس الا يتبعوا عن العلماء. الشيخ بن باز رحمه الله - 00:25:13  
يقول واولو الامر هم العلماء وامراء المسلمين يطاعون في طاعة الله اذا امرؤا بطاعة الله وليس في معصية الله. فالعلماء والامراء يطاعون في المعروف وبهذا تستقيم الامور ويحصل الامن وتنفذ الاوامر وينصف المظلوم ويردع الظالم. اما اذا لم يطاعوا فسدت الامور واكل القوي الضعيف - 00:25:46

اذا القضية واضحة جدا الان لما قال واولو الامر هم العلماء وامراء المسلمين. طب لماذا قدم العلماء لان العلماء هم الاعرف بالحلال والحرام وان الامراء لا بد ان يكونوا مع العلماء لان الامير قد لا قد لا يكون عالما - 00:26:12  
بالحال والحرام مثل العالم لذلك الامراء لما يكون عندهم العلماء يفتونهم هذا صح وهذا خطأ وهذا حرام. وعلى ضوء هذا العلم يتم اتخاذ القرار وتسوييس الناس وادارة امورهم - 00:26:32

وبالتالي لما يكون هناك ترابط بين العلماء والامراء يكون النفع الناس لكن المشكلة اذا كان هناك انفكاك انفكاك بين العلماء والامراء كانت كارثة قد يحدث امور يندى لها الجبين لكن الذي يهمنا في هذا ان الطاعة لا تكون الا في - 00:26:48  
الحال اما الحرام فلا لو جاء الانسان رجل قال لزوجته اخلي حجابك دي احد الاسم بعض الناس يذهب يدرس الغرب وكذا فيأتي وقد ذهبت اخلاقه وتغير فكره في يريد من زوجته ان تكشف وجهها او تكشف حجابها. نقول - 00:27:14  
هذا زوجك ان تطعهنه لا ما تطعنه والداك لو امرك بمنكر ما تطعنه وان جاهداك كما قال الله سبحانه وتعالى لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وهو ابوك - 00:27:34

او امك لا هذى قضية ما فيها يعني مداهنة ابدا بل مفاصلة حلال حرام رئيسك في العمل امرك بامر فيه فيه منكر فيه حرم ما تقبل - 00:27:53

ما تقبل اميرك امرك بامر فيه حرام ما تقبل قد تبتلى ابتك اصبر اصبر والنبي صلى الله عليه وسلم قال وان اخذ مالك وان جلد ظهرك اصبر انه انت ستبتلى - 00:28:10

ستعود الى الله سبحانه وتعالى وعند الله تجتمع الخصوم. والدنيا مهما حدث فيها الانسان يصبر وقدر الله وما شاء فعل. لكن ان نطيع مخلوقا في معصية الخالق لا هذى قضية مسلمة - 00:28:31

لا طاعة قالشيخ الاسلام رحمه الله ويلزم الانسان اه طاعة والديه في غير المعصية. وان كانا فاسقين وهذا فيما فيه منفعة لهم ولا ضرر ابوك او امك مهما كان امرك بمنكر بمحرم بكفر لا ما نقبل - 00:28:48

مع انه يعني طاعة الوالدين واجبة لكن في منكر؟ لا. لا نقبل الزوج طاعته واجبة. لكن في منكر لا رئيسك طاعته واجبة في عملك لكن في منكر لا والانسان لا بد ان يتقي الله سبحانه وتعالى في مثل هذه القضايا. التي يعني - 00:29:07

امر حرم خلاص انهينا الحال البين والحرام بين بينهم امور مجتمعات هذه لا حلها امر اخر. لكن قضية ايش؟ قضية الحديث لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف - 00:29:29

هذى قاعدة تستمرة الى قيام الساعة تستمرة الى قيام الساعة لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق طيب اذا اعود فاكرر قضية ايش

نفرق بين ايش؟ عدم الطاعة والخروج على ولاة الامر - 00:29:46

اما الخروج حتى لو امراء بمعصية لا تخرج انه يترتب عليه فساد فساد امة فساد مجتمع فساد دولة يترتب عليه خوف جوع سفك دماء هله لا كارثة هذى كارثة لكن الطاعة لا ما نطيع - 00:30:06

امرت بمعصية ما اطيع لكن ليس معنى هذا جيش اني ابدأ في ايش الخروج او في لا لا هذى قضية ينبغي ان ننتبه لها. لانها التاريخ يشهد التاريخ يشهد ما في حركة خروج على ولاة امر - 00:30:27

اقرأ التاريخ كارثة في النهاية مفادها الى خير بالعكس يعني يترتب عليها اشياء كثيرة وترتب عليها سلبيات عظيمة وكما قلت الاستمساك بالكتاب والسنة والوقوف مع علماء الامة هذا نجاة بعد توفيق الله سبحانه جل في علاه - 00:30:46

اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يجعلنا جميعا مفاتيح للخير مغاليق للشر. وان يجعلنا ميسرين ولا يجعلنا معسرین وان يجعلنا مبشرین ولا يجعلنا منفرين وصلی الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:31:09

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترید سهلا - 00:31:28